وزاد سبع اساطين في الزيادة المذكوره **واخبرني** بعض اصحابنا
الثقات فالاحتوى المسجد المذكور بعد فراغ هذه العمارة من العقود على
مايتين وتسعين عقدا ومن الاساطين الحجر على ستين
اسطوان ومن الدعائم المصنوعة من الآجر والنوره التي ركبت العقود عليها
على مايه واربعين دعامه **ومن** القبب على اثنتي عشرة قبة **ومن**
الابواب على ثلاثة عشر بابا منها خمسة ابواب بوابات عظيمة وجعل
للباب القبلي والذي يليه من الشرقي مدرجان عظيمان يصعد منهما
الى البابين المذكورين **ومن** الشبابيك الحديد على اربعين شباكا **ومن**
المناصر على سبع **فصار المسجد** المذكور قرة عين الناظرين وروضة للمصلين
والزائرين **ولما قارب** العمل المذكور الفراغ اعمل المعلم فكره في بركة يجعلها زيادة
في المسجد المذكور على البركتين القديمتين اللتين كانتا في المسجد المذكور من شرقه
احداهما انشاها الملك الاشرف اسمعيل بن الطاهر يحيى الغساني والاخرى انشاها
الملك المنصور عبد الوهاب بن داود وهو والد مولانا السلطان وكان للجامع المذكور
دمنة من غربيه بينها وبين المسجد المذكور الطريق فقال يجعل البركة

ح

في هذه الدمنة فمنع من ذلك وقيل له لا تعر طرق المسلمين فضاق خاطره
لذلك وكثرت القاله عليه **فبينما** الحفارون يحفرون في اساس
المسجد المذكور من غربيه وعانيه اذا هم الاساس الى اساس
مدفون في الطريق ينتهي الى الدمنة المذكورة فامر المعمار الحفارين بمتابعته
والكشف عما حوته الدمنة المذكورة فاذا هم الحفر الى بركة عظيمة متسعة
الطول والعرض وحولها مغتسلات عظيمة وبيوت ماء وكنف فابتهج
لذلك المعمار ابتهاجا عظيمة وقالت الناس هذه كرامة للملك الظافر
اعز الله نصره فعمرت البركة وما حولها من المغتسلات وغيرها
على هيئة العماره المتقدمة واضيفت الى المسجد المذكور وظهر
الطريق من تحت ذلك شرقيه فصار الجامع المذكور في غاية الحسن
والكمال والبهجه والجمال وذلك بحسن عناية هذا السلطان وصدق
نيته وحسن عمله هذا لوجه الله الكريم وابتغاء رحمته
واختلف الناس فيمن انشا هذه البركة اولا وغالب الظن ان
منشئها الحسين بن سلامة الذي انشا الجامع المذكور كما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)